Samarra in the Writings of the Natives and Muslims Explorers

Asst. Prof. Dr. Salam Jabbar Minshid Al- A'aa jeebi
University of Al-Muthanna
College of Education for Human Sciences
E-mail: salammanshad@gmail.com

Abstract:

Military plans and their movements required the construction of cities and camps to be used as military bases from which to start from these military forces out_or to fortify inside these bases. This has been followed by the Arabic Islamic state in both east and west in building and expanding the cities, but due to various factors, these cities became centers of the triumph and administration as well as being intellectual garish flares; Among those cities was (Samarra) city which lies in the southeast of the Tigris river between Baghdad and Tikrit. This city has left a clear impact in all spheres of life, and therefore this study aims at shedding light on that city in the writings of the natives and Muslims explorers, and to write down the information that these people dealt with about the city according to the historical corpus they cited in their writings, as one of the Islamic cities that was destined to witness prominent events in the history of Muslims after its establishment by Al-Mu'tasim Al-Abbasi during the period (218-227 AH/833-841 AD) in the year 221 AH/835AD in which this city was taken as the capital of the Abbasi State. The city was inhabited by eight caliphs until the death of Al-Mu'tamid Billah in the year (279 AH/892 AD).

Key words: Construction of cities, fortification, intellectual flares, centers of triumph and administration.

سامراء في كتابات البلدانيين والرحالة المسلمين

أ.م.د.سلام جبار منشد الأعاجيبي
جامعة المثنى
كلية التربية للعلوم الانسانية
E-mail: salammanshad@gmail.com

الملخص :-

اقتضت الخطط العسكرية وحركاتها تمصير المدن والمعسكرات لاستعمالها قواعد عسكرية للانطلاق منها أو التحصن عندها؛ وهذا ما طبقته الدولة العربية الاسلامية شرقاً وغرباً في بناء المدن وتوسعها ولكن لعوامل مختلفة أصبحت تلك المدن مراكز للفتوح والادارة ، فضلاً عن كونها مشاعل فكرية وهاجة ؛ وكان من بين تلك المدن(سامراء) الواقعة في الجنوب الشرقي لنهر دجلة ما بين بغداد وتكريت، والتي تركت اثراً واضحاً في مجالات الحياة كافة ، وعليه فإن هذا البحث يهدف إلى تسليط الضوء في تلك المدينة من خلال كتابات البلدانيين والرحالة المسلمين، وتسجيل المعلومات التي تناولها هؤلاء عنها على وفق المادة التاريخية التي أوردوها في كتاباتهم، بوصفها واحدة من المدن الإسلامية التي كُتِب لها أن تشهد أحداثاً بارزةً في تاريخ المسلمين بعد تأسيسها من قبل الخليفة المعتصم بالله (٢١٨-٢٢٧هـ/٨٣٣-٨٤١م) سنة(٢٢١هـ/٨٣٥م) واتُخِذتْ عاصمة للدولة العباسية، وسكنها ثمانية خلفاء حتى وفاة الخليفة المعتمد بالله سنة (٢٧٩هـ/٨٩٢م).

الكلمات المفتاحية:. تمصير المدن ، التحصن ، مشاعل فكرية ، مراكز للفتوح والادارة.

المقدمة:-

تأتي أهمية موضوع مدينة سامراء في كتب البلدانيين والرحالة المسلمين، من أهمية كتب البلدانيين والرحالة [١] ، أنفسهم، التي تعددت دوافعها وبحسب دوافع الرحلة نفسها سواء أكانت لغرض التجارة أم لطلب العلم ام لأداء فريضة الحج والزيارة، وكان لمدينة سامراء نصيب كبير من المعلومات في هذه الكتب مقارنةً ببقية المدن الأخرى ، فصار لزأما علينا متابعة هذه الكتب وتدوين الروايات الواردة فيها وتبويبها بحسب نوع المادة المتوافرة في هذه الكتب.

واقتضت الضرورة أن يقسم البحث إلى ثلاثة مباحث، سبقتها مقدمة، أوضحنا فيها أسباب اختيار البحث تناول المبحث الاول: جغرافية المدينة ، أما المبحث الثاني فرصد التطورات العمرانية التي شهدتها المدينة وعني المبحث الثالث: بدراسة الاوضاع الاقتصادية في المدينة ؛أما الخاتمة: فقد أوجزنا فيها النتائج التي توصل اليها البحث، واعتمدنا فيه على مجموعة من كتب البلدانيين والرحالة المسلمين الذين دونوا معلومات مهمة عن مدينة سامراء، فضلا عن بعض المصادر الأخرى لتوثيق بعض المعلومات التاريخية الواردة في هذه الكتب سطرناها جميعاً في قائمة المصادر والمراجع ، معتمدين على المنهج الوصفي في إبراز الحقائق في ضمن تلك المصادر البلدانية.

المبحث الاول : جغرافية المدينة

اولا: التسمية:-

وردت تسمية سامراء في كتب البلدانيين والرحالة المسلمين التي شيدها الخليفة المعتصم بالله العباسي (٢١٨-٢٢٧ هـ/٨٣٣-٨٤١م) بمسميات عدة، وكانت تسميتها محل اختلاف عند البلدانيين ويكمن هذا الاختلاف في أراء رئيسة عدة هي:

١- سميت بذلك نسبة إلى مدينة عتيقة من مدن الفرس تُحْملُ إليها الإتاوة التي كانت موظفة لملك الروم، لأن ساء أسم الإتاوة ،ومره اسم العدد فكانت هذه موجودة قبل التأسيس ،والمعنى إنه مكان قبض عدد جزية الروم[٢].

٢- سميت بذلك لأن سام بن نوح (عليه السلام) له جمال ورواء ومنظر، وكان يصيف بالقرية التي ابتناها النبي نوح (عليه السلام) وسمي هذا المكان سام راه ويعني طريق سام وراه هو الطريق [٣].

٣- وردت تسميتها بصيغ مختلفة منها: سُرَّ مَنْ رَأَى ، وسَرَّ مَنْ رَأَى ، وسَاءَ مَنْ رأَى ، وسَامَرَّا ؛ وسُرَّ مَنْ رَاءَ ، وسُرَّ سَرًّا [٤].

٤- أُرجعَ سبب التسمية إنه لما أثقل على الناس سُرَّ مَنْ رأى فَغَيَّروه إلى عكسه فقالوا سامَرَّى ؛ أي إنهمْ حذفوا الهمزة من سَاءَ ومن رَأى فصار سَا مَنْ رَى ، ثم أُدغمت النون في الراء فصار سَامَرَّى ومن قال سَامَرَّاءُ فإنه أَخَّر همزة رأى فجعلها بعد الألف فصار سَا مَنْ رَاءَ ، ثم أدغم النون في الراء[٥].

٥- كانت تسمى سر من رأى وتقع على شرقي دجلة بين بغداد وتكريت[٦].

٦- لما عمرت سامراء واكملت واتسق خيرها، انتقل إليها المعتصم بالله هو وعسكره سر كل منهم برؤيتها فأسميت سرور من رأى، ثم اختصر فقيل سر من رأى [٧].

٧- اطلق عليها تسمية العسكر لان المعتصم لما بناها انتقل إليها بعسكره فقيل لها العسكر، وقد أطلق على الإمامين علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر، والحسن بن علي لقب العسكريين نسبة إلى تسمية المدينة[٨].

٨- سميت زوراء[٩]، بني العباس نسبة إلى زوراء بغداد ، لان مساجدها كلها مزورة فيها ازورار ليس فيها قبلة مستوية إلا إنها لم تخرب ولم يذهب اسمها [١٠].

٩- وأخيرا لما خربت وتشوهت خلقتها واستوحشت سميت ساء من رأى، ثم اختصرت فقيل سامراء[١١].

مما تقدم نجد أن جميع التسميات التي أطلقت على مدينة سامراء، ما هي إلا تلاعب باللفظ وتخريجات منه فمرة للتفائل وأخرى للتشاؤم ،إلا أن تسمية المدينة بسر من رأى كانت الصفة الغالبة على جميع التسميات ،لأنها جاءت مع رغبة الخليفة المعتصم بالله العباسي وجد اسمها في النقود العباسية المضروبة فيها، ولما ضعفت بمرور الوقت أطلق عليها الناس بعض من هذه المسميات بسبب موقع المدينة والخراب الذي حل فيها بعد نقل العاصمة إلى بغداد من جديد في عهد المعتضد العباسي(٢٧٩-٢٨٩هـ/٨٩٢-٩٠١م) .

ثانياً: تأسيس المدينة:-

كان تأسيس مدينة سامراء محل اختلاف عند البلدانيين العرب بالرغم من إنها شيدت في الربع الاول من القرن الثالث الهجري، من قبِل الخليفة المعتصم بالله العباسي لتكون عاصمة لخلافته، إلا إنه اختلف في السنة التي أسست فيها، فمعظم أراء البلدانيين تؤكد على تاريخ بناء المدينة وسكن الخليفة المعتصم بالله فيها سنة(٢٢١هـ/٨٣٥م)[١٢]، وانفرد الحميري بالقول: إن المعتصم انتقل إلى مدينة سامراء سنة (٢٢٣هـ/٨٣٧م)،بما نصه" **وأنتقل المعتصم إلى سر من رأى واتصل مقامه بها مدة حياته**" [١٣]، وهذا الرأي يخالف الواقع التاريخي الذي اثبت أن الخليفة المعتصم بالله انتقل الى مدينة سامراء سنة(٢٢١هـ/٨٣٥م)، ولم يمض وقت كبير على تأسيسها حتى قصدها الناس وشيدوا فيها مباني شاهقة[١٤].

وقد ساهمت عوامل عدة في تأسيس مدينة سامراء ، طرحها البلدانيين والرحالة المسلمين ،وعلى النحو الآتي:.

١- العامل السياسي :-

ارتبط هذا العامل بالمواقف السياسية التي سادت في بغداد بعد وصول الخليفة المعتصم بالله إلى الخلافة سنة (٢١٨هـ/٨٣٣م)، التي تمثلت بالمتاعب التي أثارها جنوده من الأتراك على أهل بغداد فتذمروا منهم بشدة، الأمر الذي جعله يبحث عن مكان جديد يكون مقرًا له ولجنوده [١٥]، وقد اتخذ اكثر من موقع لغرض السكن به هو وجنوده [١٦]،إلى أن اتخذت هذه المدينة عاصمة ومقر له، لكي يبتعد بجنده عن ذلك المجتمع الساخط عليهم[١٧].

٢- العامل العسكري:-

أدى هذا العامل دورًا كبيراً في ترسيخ فكرة بناء سامراء لدى الخليفة المعتصم بالله، لأن موقع المدينة بين تكريت وبغداد على الجانب الشرقي لنهر دجلة جعلها حلقة وصل ساعدت في التحكم في العبور خلال هذا النهر، وبهذا الموقع يكون المعتصم قد خلق لنفسه حصنا عسكريًا قويًا في سامراء فضلاً عن ذلك فان وقوعها في موضع قريب من بغداد يتيح لها فرصة الاستمرار في عمليات الفتوحات والتواصل الدائم مع جيوش الخلافة في المناطق كافة بعد أن استطاع تأمين الوضع الداخلي من خلال اقطاع قوادة الاقطاعات الكبيرة في مدينة سامراء[١٨]، ومن ثَمَ فإن سامراء أصبحت مركزا اداريا للخليفة للمعتصم بالله يرسل منه اوامره وتعليماته إلى قواده في سائر انحاء بلاد المشرق والمغرب وفي الوقت نفسه كان يتلقى منهم الاخبار، وقد أشارت كتب البلدانيين إلى هذا الحال عندما ذكروا بان الخليفة المعتصم بالله كانت تأتيه أخبار الجيوش من جهات المشرق والمغرب [١٩].

٣- العامل الاداري :-

اراد الخليفة المعتصم بالله عزل جنده الاتراك المطيعين له عن اهالي بغداد لكي لا يختلطوا مع الأهالي الذين أصبحوا يشكون من كثرة غلمان المعتصم في دار الخلافة المطيعين له الذين بدأت تصرفاتهم تسيء للمواطنين، مما جعلهم يكنون له ولجنده البغض[٢٠]،أي إنه أرادهم أن يكونوا بعيدين عن أهالي بغداد؛ وهذا ما أشار إليه اليعقوبي والقزويني والحميري بقولهم:" **إن أولاد الأتراك يركبون الدواب ويركضون فيصدمون الناس يميناً وشمالاً ، فيثب عليهم الغوغاء فيقتلون بعضاً ويضربون بعضاً وتذهب دماؤهم هدراً لا يعدون على من فعل ذلك بهم ، فثقل على المعتصم ذلك**"[٢١]،ويبدو أن أهل بغداد

لم يرضخوا لمنكرات هؤلاء الأتراك الأمر الذي جعل الخليفة المعتصم بالله يبحث عن مكان جديد يتخذه عاصمة له.

٤- العامل الإصلاحي:-

شكلت رغبة الخليفة المعتصم بالله في إحياء بعض الاراضي والمدن عاملاً من عوامل تأسيس المدينة، فقد كان راغبا في أن يكثر البناء والغرس في سامراء وان يحيطها بالزروع لكي تطيب [٢٢].فضلا عن ذلك فقد رغب في أن تكون اراضي مدينته صالحة للزراعة لتكون مصدر رزق لأهلها فاهتم بزيادة الاراضي الزراعية في سامراء وحفر عدة إنهار لغرض الري كنهر الدجيل[٢٣]، فضلا عن أقامته القناطر والجسور لغرض مكافحة الفيضانات[٢٤].

٥- العامل الصحي:-

عمد الخليفة المعتصم بالله إلى التأكد من طيب مناخها وخلوها من الاوبئة والأمراض، لذا اشترط في بناء مدينته أن تكون على نهرٍ جارٍ لكي يوفر الموارد المائية دون أن يخشى من أحد أن يقطعها عنه[٢٥]،فأرسل ابن الزيات[٢٦]، ومعه مجموعة من عماله ومنهم احمد بن خالد المعروف بأبي الوزير فوقفوا على هذا الموضع الذي كان في متقدم الأيام أرض صحراء من أرض الطيرهان لا عمارة بها ولا أنيس فيها إلا دير للنصارى **(تم شرائه بخمسة ألاف درهم)** [٢٧]، فخرج الخليفة المعتصم بالله بعد أن أقام في أرض القاطول التي قال عنها بأنها لا تصلح للسكن وإنما هي حصى وإفهار[٢٨]. ويبدو أن عملية البناء كانت فيها صعبة جدا وليس لأرضها من السعة الكبيرة لغرض البناء، وقد وصف هواءها بانه أصح من هواء مدينة بغداد[٢٩]، وقيل عنها "**معتدلة الهواء رائعة الحسن**"[٣٠].

٦- العامل الاقتصادي:-

تميزت سامراء بخصوبة أراضيها الممتدة على نهر دجلة وقد افاضت كتب البلدانيين والرحالة المسلمين في وصف خصوبة اراضيها بأنها: "**وكانت مستريحة ألوف سنين** "[٣١]، أي كانت غير مزروع لمدة طويلة جدا وهذا يساعد على نمو الانتاج الزراعي فيها بكثرة، كما وصفها بن حوقل بأنها: **(وبها نخيل وكروم وغلات تحمل إلى مدينة السلام)**[٣٢]، كما وصفوها بقولهم: **(وثمارها اصح من ثمار بغداد)**[٣٣]، فضلا عن اراضي المنطقة الخصبة ووفرة مياهها فإنها امتازت بموقع تجاري مهم لا سيما وإنها مثلت نقطة التقاء عدد من الطرق البرية والمائية على حد سواء مما ساعد على تفعيل الحركة الاقتصادية والتجارية وعملية تبادل السلع في مواقع مختلفة من البلاد .

٧- العامل الاجتماعي:-

يعد العامل الاجتماعي من العوامل البارزة في نشأت المدن وهذا ما طبق على مدينة سامراء عندما اقدم الخليفة المعتصم بالله على تأسيس مدينته، وقد انفرد الهروي بذكر هذا العامل برواية مفادها: إن سبب عمارة مدينة سامراء وقوف رجل صالح للمعتصم والتحدث معه، قد أوجب الله عليك سياسة الرعية كما أوجب عليك مراعاة الجند ، وقد هلك الناس بالغلمان ولا أمن عليك أن تقاتلك العامة، فقال له المعتصم وبما تقاتلني العامة ولو أرسلت بعض جندي لم يبق عاميً ، فأجابه الرجل الصالح تقاتلك بسهام الليل ورفع الأيدي إلى الله تعالى في المساجد والبيوت، ولما سمع كلام الشيخ ركب من يومه واختار سامراء، وابتاعها من رهبان دير كانوا بها **(بمائة ألف ألف وخمسين ألف درهم ترجح احدهما)** وألزم وزيره الفضل بن مروان[٣٤]،عمارتها[٣٥]. وقد انفرد الهروي بهذا الرأي عندما حدد مبلغ شراء الدير من الرهبان بهذا السعر عكس الرأي الذي طرحه ياقوت الحموي بحسب ما تم ذكره في العامل الصحي وهو الرأي الاقرب للواقع.

ويتضح إن العوامل سالفة الذكر تفاعلت فيما بينها لتكون في ناتجها مدينة قدر لها أن تكون مركز اشعاع سياسي وفكري واقتصادي استمر حتى القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي، إلى ان بدأت أحوال المدينة في النقصان بسبب العصبية التي كانت بين الأتراك، فأصابها الدمار والخراب وفقدت اهميتها التي تمتعت بها طوال مدة خلافة ثمانية خلفاء من بني العباس، وهذا ما ذكره البلدانيون بقولهم "**في وقتنا هذا مختلة وأعمالها وضياعها مضمحلة وهي الان خراب اكثرها** "[٣٦].

ثالثا: الموقع الجغرافي وحدود المدينة:-

١- الموقع الجغرافي :-

تشغل مدينة سامراء مكانة هامة في جغرافية العراق، إذ تمثل معبراً اقتصاديا وجغرافياً بين مدنه الرئيسة ، إذ تقع على الجانب الشرقي من نهر دجلة فوق ارض هضبة عالية [٣٧]،أما موقعها الفلكي فإنها تقع بين خطي طول (٤٣,٤٥-٤٣,٥٠) درجة شرقاً، التي تمثل اخر نقطة في منطقة الدراسة من جهة الشرق ،ودائرتي عرض ،(٣٤,٧ ْ) و(٣٤,٢٩ْ) شمالاً [٣٨]، وتبعد عن مدينة بغداد حوالي ١٢٠ كم، ومن الناحية الجغرافية فقد ذكرها ياقوت الحموي، وابي الفداء بقولهم: فإنها تقع في الإقليم الرابع إذ بلغ طولها تسع وستون درجة وثلثا درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة وسدس[٣٩]. واتضح من خلال ما تقدم إن هذا الموقع موقعٌ فريدٌ تميزت به سامراء عن غيرها من مدن العراق، إذ أتاح لها سهولة الاتصال بالأجزاء الشمالية والجنوبية للعراق، كما أثر هذا الموقع على تنوع الانتاج الزراعي الذي غطى حاجة المدينة، وتصدير الفائض منه إلى المناطق المجاورة.

٢- حدود المدينة :-

يحدها من الشمال تكريت [٤٠]،ومن جهة الشرق حصن المعشوق [٤١]،ومن جهة الغرب قصر حمران[٤٢]،ومن جهة الجنوب بغداد [٤٣]، ومن الجنوب الشرقي نهر دجلة [٤٤]، وبهذا فإنها تشغل موقعاً جغرافياً مهما جعلها تتوسط المسافات بين بغداد وتكريت، الأمر الذي كان يسعى المعتصم إلى تحقيقيه، لأن المياه التي تحيط بالمدينة تكون بمثابة سور دفاعي لها ، كما ان ارتفاع اراضي المدينة عن وادي النهر أمرٌ مهمٌ؛ فإن ذلك الارتفاع ادى إلى وقاية المدينة من الفيضان، كما أدى الموقع الجغرافي لمدينة سامراء دور كبير في تاريخها بعدها من المدن الاسلامية المشهورة، لهذا نجد أن اغلب البلدانيين العرب يتحدثون عن موقعها الجغرافي بروايات عدة ، ويبدو أن هذا الاختلاف يرجع إلى طبيعة البلدانيين أنفسهم ولاسيما الذين لم يزوروا المدينة، ولغرض معرفة موقعها سوف نورد أراءهم بحسب قدمهم إذ أشار اليعقوبي الاصطخري، وابن حوقل، بأنها تقع على الجانب الشرقي لنهر دجلة بين تكريت وبغداد [٤٥]،أما ياقوت الحموي وعبد الحق البغدادي، فقد حدُدوا موقعها بأنها تقع في الجانب الشرقي من نهر دجلة تحت تكريت[٤٦]. أما الإدريسي وابن بطوطة ذكروا بأنها تقع غربي دجلة [٤٧]، وهي مدينة صغيرة تحفها حدائق النخيل، وتسقى من نهر دجلة ، فيما ذهب ابو الفداء ،بأنها تقع على شاطي دجلة الشرقي [٤٨]. ويتضح من خلال مناقشة أراء البلدانيين حول موقع المدينة إنها تقع في الجانب الشرقي من نهر دجلة ماعدا الإدريسي وابن بطوطة اللذان انفردا بقولهما إنها تقع غرب نهر دجلة.

٣- الطرق والمسالك :-

ترتبط مدينة سامراء بشبكة من الطرق والمسالك ساعدتها على الازدهار التجاري فيها بحسب ذكر البلدانيين إلى مسالك وطرق المدينة، ولكن معلوماتهم كانت مقتضبة بسبب عدم وضوح الموقع الجغرافي لديهم عن المدينة، لهذا ذكروا بعض الطرق التي تربط المدينة بالمدن الأخرى، وعلى النحو الاتي:

أ- طريق سامراء المشرق الاسلامي:-

يبدأ الطريق من سامراء الى الدّسكرة اثنتا عشرة سكّة، إلى مدينة السلام عشر سكك، ثم الى جلولاء أربع سكك، ثم الى حلوان عشر سكك، ثم الى نصير أباذ تسع سكك، ثم الى قرماسين ستّ سكك، ثم الى خنداذ عشر سكك، ثم الى همذان ثلاث سكك، ثم الى مشكويه احدى وعشرون سكّة، ثم الى الرّيّ إحدى عشرة سكّة، ثم الى قومس ثلاث وعشرون سكّة، ثم الى نيسابور تسع عشرة سكّة[٤٩].

ب- طريق سامراء – واسط:-

يبدأ الطريق من سامراء الى عكبرا تسع سكك، ثم الى بغداد ستّ سكك، ثم الى المدائن ثلاث سكك، ثم الى جرجرايا ثمانية سكك، ثم الى جبّل خمس سكك، ثم الى واسط ثمانية سكك [٥٠].

ج- طريق سامراء- الرقة :-

يبدأ الطريق من سامراء الى الكرخ فرسخان، ثم الى جبلتا سبعة فراسخ، ثم الى السودقانية خمسة فراسخ، ثم الى بارمّا خمسة فراسخ، ثم الى السّنّ وبها الزاب الاصغر خمسة فراسخ، ثم الى الحديثة وبها الزاب الاكبر اثنا عشر فرسخا، ثم الى بنى طميان سبعة فراسخ ثم الى مدينة الموصل سبعة فراسخ[٥١].

د- طريق بغداد- سامراء:-

يبدأ الطريق من بغداد إلى سامراء ثلاث مراحل ومن سامراء الى تكريت مرحلتان[٥٢]، وانفرد الاصطخري وابن جبير بقولهم: إن المسافة بين سامراء وتكريت مرحلة واحدة[٥٣]، ومنها إلى الكرخ ست أميال[٥٤].

٤- الموارد المائية :-

أ. **النهر الإسحاقي:-** يعد من الأنهر الرئيسة التي حفرها الخليفة المعتصم بالله لغرض ري الضياع الكثيرة التي استنبطها في الجانب الغربي من مدينة سامراء[٥٥]، وسمي بهذا الاسم نسبة إلى الوزير العباسي أسحق ابن ابراهيم صاحب شرطة المتوكل [٥٦].

ب. **نهر القاطول:-** بعد أن خرج المعتصم من بغداد نزل قصرًا كان الخلفة هارون الرشيد بناه، وقام بحفر نهر به سماه على اسم القصر، فضلاً عن ذلك سماه أبا الجند لكثرة ما كان يسقي من الأرضين ،و قد جعله لأرزاق جنده[٥٧]، فيما ذهب ياقوت الحموي بالقول: ان الخليفة هارون الرشيد هو من حفر نهر القاطول[٥٨].

ج. **القاطول الكسروي:-** نهر حفره كسرى أنو شروان العادل يأخذ من جانب دجلة في الجانب الشرقي[٥٩].

د. **نهر الدجيل:-** من الأنهار الرئيسة المتفرعة من نهر دجلة ، الذي يغطي سواد مدينة سامراء ويعمرها، إلى قرب مدينة بغداد[٦٠].

المبحث الثاني : التطورات العمرانية للمدينة

اولا : أسباب اختيار هذا الموضع:-

يرجع سبب اختيار هذا الموضع ان الخليفة المعتصم بالله ، ركب متصيداً ، فمر في صيده حتى صار إلى موضع سر من رأى ، وهي صحراء لا عمارة فيها ولا أنيس إلا دير للنصارى ، فوقف بالدير وكلم من فيه من الرهبان فقال : ما اسم هذا الموضع ؟ فقال بعض الرهبان : نجد في كتبنا المتقدمة إنه موضع يسمى سر من رأى ، وإنه كان مدينة سام بن نوح ، وإنه سيعمر بعد الدهور على يدي ملك جليل

مظفر منصور له أصحاب كأن وجوههم طيور الفلاة ، ينزلها وينزلها ولده ، فقال : أنا والله أبنيها وأنزلها وينزلها ولدي من بعدي [٦١].

اورد اليعقوبي[٦٢]، والحميري[٦٣]، رواية منسوبة إلى الخليفة المعتصم بالله مفادها: إن الرشيد أمر يوماً أن يخرج ولده إلى الصيد فخرجوا فخرجت مع محمد الأمين والمأمون وأكابر ولد الرشيد واصطاد كل واحد منهم صيداً وصدت بومة ثم انصرفنا وعرضنا صيدنا عليه ، فجعل من كان معنا من الخدم يقول : هذا صيد فلان وهذا صيد فلان حتى عرض عليه صيدي فلما رأى البومة ، وقد كان الخدم أشفقوا من عرضها عليه لئلا يتطير بها أو تنالني منه غلظة ، فقال : من صاد هذه ؟ قالوا أبو إسحاق ، فاستبشر وضحك وأظهر السرور ثم قال : أما إنه يلي الخلافة ويكون جنده وأصحابه والغالبون عليه وجوههم مثل هذه البومة فيبني مدينة وينزلها بهؤلاء القوم وينزلها ولده من بعده ، وما سر الرشيد يومئذ بشيء من الصيد كما سر بصيدي لتلك البومة ، فعزم الخليفة المعتصم بالله على أن ينزل بذلك الموضع فأحضر كبار رجال الدولة وقال لهم : اشتروا من أصحاب هذا الدير هذه **الأرض (وادفعوا لهم ثمنها أربعة آلاف دينار)**، ففعلوا ذلك .

ثانيا : خطط المدينة :-

اوردت كتب البلدانيين خطط المدينة التي اراد الخليفة المعتصم بالله ان تكون عليه بقولهم: "**وابتدأ البناء وأقطع القواد والكتاب والناس فبنوا حتى ارتفع البناء واختطت الأسواق على القاطول وعلى دجلة وسكن هو في بعض ما بني له ، ثم قال : أرض القاطول غير طائلة والبناء فيها صعب وليس لأرضها سعة**"[٦٤].

١- ضواحي سامراء :-

ورد في كتابات البلدانيين عن مدينة سامراء ذكر ضواحي كانت تابعة إلى مدينة سامراء وهي كآلاتي:.

أ- **الكرخ:-** من ضواحي المدينة البارزة ،وكان يسمى كرخ فيروز وإنه أقدم من سامراء ولما بنيت اتصل بها ، وينسب إليه معروف الكرخي[٦٥].

ب- **القاطول :-** هو الموضع الذي اختاره الخليفة المعتصم بالله قبل استقراره في سامراء وهو الموضع نفسه الذي حفر فيه الرشيد نهرا وبنى فيه قصر[٦٦].

ج- **القادسية:-** من المواضع التي كانت بناحية سامراء قبل تمصيرها وهي قرية كبيرة من نواحي دجيل بين حربي وسامرا يعمل بها الزجاج ، وقد نسب إليها قوم من الرواة ، وإليها ينسب الشيخ أحمد المقري الضرير وولده محمد بن أحمد القادسي الكتبي ، وفي هذه القادسية يقول جحظة[٦٧]:

إلى شاطئ القاطول بالجانب الذي به القصر بين القادسية والنخل[٦٨].

د- **القبيصة:-**

قرية تقع ضمن ضواحي سامراء ورد ذكرها في قطعة شعرية لجحظه البرمكي في دير العلث منها

واعدلا بي إلى القبيصة - الزهراء حتى أعاشر الرهبان[٦٩].

وقد ورد في موضع ثاني لدى ياقوت الحموي

واعــدلا بي إلى القبيصة الزهـــراء حتى أفرج الأحزانا
فإذا ما تممت حولا تمـأما فاعـدلا بـي إلى كروم أوانا
واحططا لي الشراع بالدير بالعلث لعلي أعاشر الرهبانا[٧٠].

هـ- المطيرة:-

قرية من نواحي سامراء وكانت من متنزهات بغداد وسامراء ، ذكرها البغدادي بقوله: وبيعة مطيرة محدثة بنيت في خلافة المأمون(١٩٨-٢١٨هـ/٨١٣-٨٣٣م) ونسبت إلى مطر بن فزارة الشيباني وكان يرى رأي الخوارج وإنما هي المطرية فغيرت وقيل المطيرة، وكانت من منتزهات بغداد ،أما موقعها فإنها تقع بالقرب من دير عبدون[٧١]، وتعد المطيرة ضاحية من ضواحي مدينة سامراء[٧٢]، فضلا عن مجموعة من النواحي التابعة للمدينة مثل دور العرباني ، الكرخ ، دور الحرب[٧٣]، دار الحرب ناحيةٌ من سامراء، وباب جُوَيْثٍ، ناحيةٌ من سامراء[٧٤]، وتلّ المخالى من نواحي سامراء، ذكر أنّ المعتصم قال لجنده: ليأت كلّ واحد بمخلاة تراب، فصار منه ذلك التلّ[٧٥].

٢- القطائع:-

جمع قطيعة أي طائفة من أرض الخراج ، وتجوز في البلاد التي لا ملك لاحد فيها ولا عمارة فيها لأحد فيقطع الخليفة المستقطع منها قدر ما يتهيأ له عمارته بأجراء الماء اليه[٧٦]، إذ قام الخليفة المعتصم بالله بخط القطائع للقواد والكتاب، وأفرد قطائع الأتراك عن قطائع الناس جميعاً وجعلهم معتزلين عنهم لا يختلطون بقوم من المولدين ولا يجاورهم إلا الفراغنة، وبعد أن عزل المعتصم قطائعا للأتراك وغيرهم قام بتزويجهم إذ اشترى لهم الجواري ومنعهم من الزواج من فئات أخرى غير فئتهم[٧٧]، والسبب في ذلك لكي يبقى دمهم نقياً وتبقى هذه الفئة محتفظة بقوتها، ليعتمد عليها في تثبيت اركان حكمه، فضلا عن ذلك ثبت اسمائهم في الدواوين بوصفهم رعايا للدولة، وقد ذكر البلدانيون ذلك بقولهم :" **وصير قطائع الأتراك جميعاً والفراغنة العجم بعيدة من الأسواق والزحام في شوارع واسعة ودروب طوال ليس معهم في قطائعهم ودروبهم احد من الناس يختلط بهم من تاجر ولا غيره ، ثم أشترى لهم الجواري فزوجهم منهن ومنعهم ان يتزوجوا ويصاهروا اي احد من المولدين إلى ان ينشا لهم الولد فيتزوج بعضهم إلى بعض وأجرى**

لجواري الأتراك أرزاقاً قائمة وكتب أسماءهن في الديوان فلم يكن أحد يطلق امرأته ولا يفارقها ، وجعل في كل موضع سويقة فيها عدة حوانيت للعامة مما لا بد لهم منه "[٧٨].

فأقطع أشناس وأصحابه الموضع المعروف بالكرخ وضم إليه عدة من قواد الأتراك والرجال وأمره أن يبني المساجد والأسواق[٧٩]، وهذا ما أكده ياقوت الحموي بقوله : " **وانزل –اي المعتصم– أشناس بمن ضم إليه من القواد كرخ سامراء وهو كرخ فيروز**" [٨٠]،وأقطع خاقان وأصحابه موضعا آخر ذكره اليعقوبي بقوله: " **واقطع خاقان عرطوج وأصحابه مما يلي الجوسق الخاقاني وأمر بضم أصحابه ومنعهم من الاختلاط بالناس**"[٨١]،أما وصيف فقد اقطعه المعتصم وجماعته الموضع الذي يلي الحير وبنى فيه حائطا كبير الامتداد سماه حائط الجسر ممتداً، كما اقطع المعتصم الافشين حيدر بن كاوس الاشروسني موضعاً سمي بالمطيرة واقطع اصحابه موضعاً حول داره، فقد ذكر اليعقوبي ذلك بقوله:" **واقطع الافشين حيدر بن كاوس الاشروسني في آخر البناء مشرفا على قدر فرسخين، وسمي الموضع المطيرة، فاقطع اصحاب الاشروسنية وغيرهم من المضمومين إليه حول داره وامره ان يبني فيما هناك سويقة فيها حوانيت للتجار وفيها لابد منه ومساجد وحمامات**"[٨٢]،وبعد مقتل الافشين اقطع الحاكم العباسي الواثق بالله(٢٢٧-٢٣٢هـ/٨٤١-٨٤٦م) دار الافشين الواقعة في المطيرة إلى وصيف، وانتقل الاخير عن داره القديمة إليها[٨٣].

أما الحسن بن سهل فقد اقطعه موضعاً يقع بين آخر الأسواق والمطيرة، وهذا ما أشار إليه اليعقوبي بقوله :"**واستقطع الحسن بن سهل بين اخر الأسواق وكان آخرها الجبل الذي صار فيه خشبة بابك وبين المطيرة موضع قطيعة أفشين، وليس في ذلك الموضع يومئذٍ شيء من العمارات ثم أحدقت العمارة به حتى صارت قطيعة الحسن بن سهل وسط سر من رأى، وامتد بناء الناس من كل ناحية واتصل البناء بالمطيرة**"[٨٤]، فضلا عن ذلك اقطع الخليفة المعتصم بالله قوماً اخرين فوق الكرخ وسماه الدور، وبنى لهم في خلال الدور والقطائع والمساجد والحمامات، وجعل في كل موضع سويقة فيها عدة حوانيت للفاميين[٨٥]،والقصابين ومن أشبههم ممن لا بد لهم منه ولا غنى عنه[٨٦] .

كما اقطع الخليفة المعتصم بالله القادة العسكريين ولاسيما أهل خراسان والعرب وجعل منازل الناس عن يمين ويسار قطائع القادة، وقد ذكر ذلك اليعقوبي، بقوله : " **وجعلت الشوارع لقطائع قواد خراسان وأصحابهم من الجند والشاكرية**[٨٧]، **وعن يمين الشوارع ويسارها الدروب وفيها منازل الناس كافة**"[٨٨]،واتسع الناس في البناء بسر من رأى أكثر من اتساعهم ببغداد وبنوا المنازل الواسعة ، إلا أن شربهم جميعاً من دجلة مما يحمل في الروايا على البغال والإبل لأن آبارهم بعيدة الرشاء ملحة الماء فليس لهم اتساع في الماء[٨٩].

ويبدو أن المعتصم كانت لديه الرغبة في جعل الأتراك بمواضع خاصة من المدينة كي لا يختلطوا بعناصر قد تفسد مزاجهم وتعمل على ضعف همتهم ،فضلا عن ذلك ألزم القواد تحمل مسؤولياتهم في المساهمة في البناء ،مما ادى إلى إكمال بناء المدينة بوقت قياسي بحدود ثلاث سنوات، بغض النظر عن الفنيين من العالم الاسلامي.

٣- الأماكن الدينية في المدينة:-

أ- أماكن الديانة المسيحية:-

أوردت كتب البلدانيين مجموعة من الاديرة موجوده في مدينة سامراء التي كانت موجوده فيها قبل إعادة بناء المدينة من قبل المعتصم العباسي ،التي شكلت ظاهرة دينية كانت منتشرة في هذه المدينة، وهي الديانة المسيحية ،ومن هذه الاديرة ما يلي:.

١- دير مر ماري :-

كان هذا الدير في الطيرهان عند سامراء والذي أصبح فيما بعد انشاء المدينة يعرف باسم قنطرة وصيف من نواحي سامراء ، وكان عامرا كثير الرهبان ، ولأهل اللهو به إلمام ويقال ان دير قنى يطلق عليه تسمية دير مر ماري[٩٠].

٢- دير السويسي :-

هو دير مريم بناه رجل من أهل السوس وسكنه هو ورهبان معه فسمي به ، وهو بنواحي سامراء بالجانب الغربي[٩١].

٣- دير العذارى:-

دير يقع في مدينة سامراء؛ بني قديما، سكنته رواهب العذارى ، فكلما وهبت امرأة نفسها للتعبد سكنت معهن ؛ فرفع إلى بعض ملوك الفرس أن فيه من العذارى كل مستحسنة باهرة ، فأمر أن يحملن إليه كلهن فبلغهن ذلك ، فقمن ليلتهن، وأحيينها صلاة ودعاء وبكاء ، فطرقه طارق تلك الليلة ، فأصبح ميتا، وأصبحن صياما؛ والنصارى يصومون ذلك اليوم، يسمونه صوم العذارى ،ويقع على شاطي دجلة وهو دير حسن وفيه جميع ما يحتاج إليه[٩٢].

٤- دير العلث :-

ضبطها ياقوت الحموي وعبد الحق البغدادي بقولهم: بكسر أوله وسكون ثانية وآخره ثاء مثلثة إن كان عربيا فهو من العلث وهو خلط البر بالشعير ،يقال : علث الطعام يعلثه علث، قرية على دجلة بين عكبرا

وسامرا ، موقوفة على العلويين كانت في شرقي دجلة من عمل الدجيل على الشطيطة[٩٣]، وزعم قوم إنه دير العذارى بعينه ، والعلث قرية على شاطئ دجلة من الجانب الشرقي في قرب الحظيرة دون سامراء ، وهذا الدير راكب دجلة وهو من أنزه الديارات وأحسنها ،وكان لا يخلو من أهل القصف(اللهو واللعب)[٩٤]، وقد ذكر جحظه البرمكي بقوله:

يا طول شوقي إلى دير ومسطاح والسكر ما بين خمار وملاح
والريح طيبة الأنفـــاس فاغمة ، مخلوطة بنسـيم الورد والراح
سقيا ورعيا لدير العلث من وطن لا دير حنة من ذات الأكيراح
أيــام أيــام لا أصـــغي لعــاذلة ولا ترد عناني جــذبة اللاحي[٩٥].

أما البغدادي فقد ذكره بقوله:" **دير العلث وهو دير على دجلة من شرقيها قرب الحظيرة وقيل دير العذارى ولعه الذي كان باقيا إلى هذه الغاية** "[٩٦].

٥- دير عمر نصر:-

بسامراء ، ويسمى قلاية عمر[٩٧]، وكان الحسين ابن الضحاك يألفه ، وكان إلى جانبه خمار يقال له يوشع وله ابن أمرد حسن الوجه شماس ، فكان الحسين يتألف الخمار من أجل ابنه ، حبا له. قال الحسين: اصطبحت " أنا " وإخوان لي في عمر سامراء ، ومعنا أبو الفضل رذإذ وزنام الزامر، فقرأ الراهب سفرا من أسفارهم حتى طلع الفجر ، وكان شجى الصوت ، ورجع من نغمته ترجيعا لم أسمع مثله ، فتفهمه رذإذ وزنام ، فغنى ذلك عليه ، وزمر هذا ، فجاء له معنى أذهل العقول ، وضج الرهبان بالتقديس[٩٨].

٦- دير عبدون :-

يقع هذا الدير بمدينة سامراء إلى جنب قرية المطيرة ، وسمي بدير عبدون لان عبدون أخا صاعد بن مخلد كان كثير الالمام به والمقام فيه فنسب إليه، وكان عبدون نصرانيا وأسلم أخوه صاعد على يد الموفق واستوزره وابلغ معه المبالغ العظيمة[٩٩].

٧- دير مرماجرجس:-

دير بنواحي المطيرة ، قال فيه أبو الطيب القاسم بن محمد النميري صديق ابن المعتز

نزلـــت مرماجـــرجـس خـير منزل ذكرت به أيام لهو مضين لـــــي
تكـنفـــنا فيـــه الســـور وحفـنا فمن أسفل يأتي السرور ومن عل
وســالمـــت الأيام فيه وســـاعدت وصارت صروف الحادثات بمعزل

يديـــر علينا الكـــأس فيه مقـــرطق ... يحث به كاساته ليس يأتـــــــلي
فيا عيش ما أصفى ويا لهو دم لنا ... ويا وافد اللذات حييت فانـــــــزل[١٠٠].

ب- الجوامع والأماكن المقدسة الاسلامية:-

١- **مسجد سامراء:-** ارتبطت خطط العرب المسلمين في بناء المدن الاسلامية ،ان يختط المسجد في وسط المدينة ومن ثم تبنى المدينة بالقرب منه، وهذا ما قام به المعتصم العباسي عندما بنى مسجداً جامعاً في اطراف أسواق المدينة، وبقي هذا المسجد هو الاكثر شهرة إلى عهد المتوكل[١٠١].

٢- **جامع سامراء الكبير:-** يعد من أشهر الابنية التي شيدت في زمن المتوكل العباسي في أول الحير على موضع يقع خارج المدينة [١٠٢]، وقد وصفه من قبل البلدانيين بقولهم : " **وجامعها موضع شريف بـه المعجـون كأنـه المرآة يبصر المتوجـه إلـى القبلـة الـداخل والخـارج مـن الشـمال، وبـه المنـارة، وعمارتها تشاكل عمارة منارة جامع ابن طولون بمصر**"[١٠٣]، فضلاً عن ذلك وضع داخل الجامع فوارة ماء لا ينقطع ماؤها ، التي تأخذ ماؤها من قناتين اشتقهما من نهر دجلة شتوية وصيفية تدخلان الجامع[١٠٤]، وذكر ياقوت الحموي ان الخليفة المتوكل انفق على بناء المسجد الجامع سبعمائة ألف درهم[١٠٥].

٣- مرقد الإمامين العسكرين (عليهم السلام):-

يعد مرقد الإمامين العسكريين من المشاهد الكبيرة في مدينة سامراء، وأطلق عليهما تسمية الروضة العسكرية، نسبة إلى إحدى تسميات المدينة العسكر، بحسب ما ذكرته كتب البلدانيين [١٠٦].

سرداب غيبة الأمام المهدي (عج):.

ورد ذكر سرداب غيبة الأمام المهدي في كتب البلدانيين والرحالة بقولهم :. " **يوجد داخل جامعها السرداب المعروف الذي تزعم الشيعة ان مهديهم يخرج منه، لأنهم زعموا أن محمد بن الحسن دخل فيه، وكان على باب هذا السرداب فرس أصفر وسرجه ولجامه من الذهب**"[١٠٧]، وانفرد ابن بطوطة بقوله: يوجد بها مشهد صاحب الزمان[١٠٨].

٤- الشوارع:-

عمده الخليفة المعتصم بالله والذين معه من المهندسين إلى تخطيط موضع مدينة سامراء بصورة تتناسب مع الغاية التي بنيت من أجلها المدينة، ويحمل الكثير من الابتكار ويتجلى هذا التنظيم في تنسيق الشوارع والأبنية الأخرى من المساكن والقصور والأسواق والمساجد ،وهذا ما ذكره البلدانيين بمفاده: وبلغ طول البناء في عهده أربعة فراسخ ،فرسخان في الشمال ،وفرسخان في الجنوب أي بلغت مساحة البناء

حوالي ١٩ كم[١٠٩]،وقد شق الخليفة المعتصم بالله خمسة شوارع رئيسة من جنوب المدينة إلى شمالها فضلا عن الشوارع الفرعية التي شقها للاتصال بين الشوارع الرئيسية ،ثم بنى على جوانبها القصور والمساجد والمنتزهات ودوائر الدولة وغيرها[١١٠]. ومن هذه الشوارع ما يلي :.

أ- شارع السريجة:-

يسمى الشارع الأعظم ويمتد من المطيرة إلى وادي إسحاق بن إبراهيم[١١١]، الذي يقع شمال مدينة سامراء ويبلغ عرضه ١٠٠م وعرض الشوارع المتفرعة منه ٥٠م، وتوجد مجموعة من المنشآت الحيوية تمر بهذا الشارع مثل دار الشرطة والحبس الكبير[١١٢]، فضلا عن قطائع القواد والأسواق والمسجد الجامع الذي هدمة المتوكل العباسي ، وخزائن العامة والخاصة وفتحت منه دروب عدة بعضها ينفذ غلى شارع الخليج ومنها إلى نهر دجلة من الغرب، أما من جهة الشرق فتنفذ إلى شارع أبي أحمد وهو أحمد بن الرشيد[١١٣].

ويبدو ان العمارات تمتد في الطول بين الشارعين بوصفه الشارع الرئيس في المدينة، ومما يؤيد هذا الرأي ما ذكره اليعقوبي بما مفاده: ان شارع السريجة كان يمتد من المطيرة جنوبا إلى وادي إسحاق بن إبراهيم شمالا ، وبعد عبوره الوادي يستمر في مسيرة نحو الشمال وينتهي بالقرب من وادي إبراهيم بن رباح الذي يقع جنوب سامراء، وتقع فيه قطائع الكثير من القواد البارزين، فضلاً عن ذكره ان سبب تسمية وادي اسحق بن ابراهيم بهذه التسمية هو أن اسحق انتقل من قطيعته في أيام الخليفة المتوكل بالله فبنى على رأس الوادي واتسع في البناء[١١٤]، وتقع في هذا الشارع قطيعة إسحاق بن يحيى بن معاذ[١١٥]، ثم تتصل قطائع الناس يمنة ويسرة وفي هذا الشارع الأعظم ،وتمر القطائع إلى ديوان الخراج الأعظم، كما توجد فيه قطائع قواد خراسان منها قطيعة هاشم بن باينجور ، وقطيعة عجيف بن عنبسة ، وقطيعة الحسن بن علي المأموني وقطيعة هارون بن نعيم ، وقطيعة حزام بن غالب ، وتقع خلف قطيعة حزام الإصطبلات لدواب الخليفة والعامية يتولى مسؤوليتها حزام واخوه يعقوب ،ثم موضع الرطابين[١١٦]، وسوق الرقيق في مربعة فيها طرق متشعبة فيها الحجر والغرف والحوانيت للرقيق ،ومنازل الناس والأسواق في يمين ويسار هذا الشارع مثل سائر البياعات والصناعات ويتصل ذلك إلى خشبة بابك[١١٧]، ثم السوق الاعظم لا تختلط بها المنازل و تجاراتها منفردة ، وكل أهل مهنة من المهن لا يختلطون بغيرهم، و من الجانب الاخر تقع القطائع والمنازل وأسواق أصحاب البياعات الدينية مثل أصحاب الفقاع [١١٨]،والهرائس[١١٩]، والشراب ، وقطيعة مبارك المغربي وسويقة مبارك وجبل جعفر الخياط ، وفيه كانت قطيعة جعفر ثم قطيعة أبي الوزير، ثم قطيعة العباس بن علي بن المهدي وقطيعة عبد الوهاب بن علي بن المهدي ويمتد الشارع وفيه قطائع عامة إلى دار هارون بن المعتصم (الواثق) عند دار العامة ، وهي الدار التي نزلها يحيى بن أكتم[١٢٠]،في أيام الخليفة المتوكل بالله لما ولاه منصب قاضي القضاة ،ثم باب دار العامة التي يجلس فيها

يوم الاثنين ،ثم قطيعة مسرور الخادم وقطيعة قرقاس الخادم وهو خراساني ، ثم قطيعة ثابت الخادم وقطيعة الجعفاء وسائر الخدم الكبار[١٢١].

أما في عهد الخليفة المتوكل بالله (٢٣٢-٢٤٧هـ/٨٤٦-٨٦١م)، فقد زاد في الاقطاعات في المدينة، إذ اقطع بعض المقربين له بقرب جامع سامراء الكبير، امثال نجاح بن سلمة الكاتب مما يلي القبلة ، واحمد بن إسرائيل الكاتب بالقرب من ذلك ،ثم أقطع محمد بن موسى المنجم وإخوته وجماعة من الكتاب والقواد والهاشميين وغيرهم في أماكن متفرقة[١٢٢].

ب- شارع ابي احمد بن الرشيد:-

ينسب هذا الشارع إلى أبي احمد بن الرشيد، ويقع إلى الشرق من الشارع الأعظم، واول هذا الشارع من المشرق دار بختشوع[١٢٣]، الطبيب التي بناها في أيام الخليفة المتوكل بالله ،ثم قطائع قواد خراسان واسبابهم من العرب ومن أهل قم واصبهان وقزوين والجبل وأذربيجان يمنة في الجنوب مما يلي القبلة فهو نافذ إلى شارع السريجة الأعظم ،وما كان مما يلي الشمال ظهر القبلة فهو نافذ إلى شارع أبي حمد ديوان الخراج الأعظم وقطيعة عمر(القصر العمري)،وقطيعة للكتاب وسائر الناس وقطيعة أبي أحمد بن الرشيد في وسط الشارع، وفي اخره مما يلي الوادي الغربي الذي يقال له وادي إبراهيم بن رباح قطيعة ابي داود، وقطيعة الفضل بن مروان وقطيعة محمد بن عبد الملك الزيات ، وقطيعة إبراهيم بن رباح في الشارع الأعظم ثم تتصل الاقطاعات في هذا الشارع[١٢٤]، وعلى يمين ويسار هذا الشارع قطيعة بغا الصغير ثم بغا الكبير وسيما الدمشقي وبرمش وقطيعة وصيف القديمة، ويمتد هذا الشارع إلى قرية الأيتاخية المنسوبة إلى إيتاخ التركي[١٢٥]، وهناك شارعان يمتدان بموازاة شارع أبي احمد هما:.

ج- شارع الحير الاول:-

يمتد هذا الشارع بين وادي اسحق بن إبراهيم وابراهيم بن رباح ،والذي اطلق عليه اسم الشارع الثالث الذي صارت فيه دار احمد بن الخصيب في أيام الخليفة المتوكل بالله ، وفيه قطائع الجند الشاكرية وإخلاط الناس ويمتد إلى وادي ابراهيم بن رباح[١٢٦].

د- شارع برغامش التركي:-

يبدأ هذا الشارع من الجنوب في المطيرة عند قطائع الافشين التي صارت لوصيف واصحابه ومن ثم يمتد بموازاة شارع الحير الاول إلى الوادي الذي يتصل بوادي إبراهيم بن رباح ، وتقع في هذا الشارع قطائع الاتراك والفراغنة ،وكانت منفصلة بعضها عن البعض الاخر، إذ تقع دروب في القبلة والفراغنة بإزائهم

بالدروب التي في ظهر القبلة ولا يخالطهم أحد من الناس، واخر منازل الأتراك وقطائهم قطائع الخزر مما يلي المشرق[١٢٧].

هـ- شارع الخليج:-

يعد من الشوارع التي امتدت على طول مدينة سامراء من الشمال إلى الجنوب على نهر دجلة ويمثل محور الحياة الاقتصادية فيها، إذ توجد هناك الفرض والسفن والتجارات التي ترد من بغداد وواسط وكسكر وسائر السواد من البصرة والأبلة والأهواز وما تصل بذلك ومن الموصل وبعربايا وديار ربيعة أتصل في هذا الشارع توجد قطائع المغاربة كلهم أو اكثرهم ، والموضع بالأزلاخ الذي عمر بالرجالة المغاربة في بداية اختطاط مدينة سامراء[١٢٨]. ويتضح من خلال عرض هذه الشوارع وتفرعاتها إنها خطت من قبل الخليفة المعتصم بالله ،الذي اراده من خلالها عزل الأتراك والمغاربة عن سائر الناس من أجل ضمان ولائهم له هذا من جهة ومن جهة أخرى الخوف من تأثرهم بأفكار المعارضة للدولة العباسية جراء اختلاطهم ببقية رعاية الدولة ، فضلا عن اعطاء اهمية كبيرة لقادة جيشة وحرصهم بالدفاع عن ملكة من خلال منحهم الاقطاعات الكثيرة.

وقد ازداد اتساع هذه الشوارع في عهد الخليفة المتوكل بالله (٢٣٢-٢٤٧هـ/٨٤٦-٨٦١م) كثيرا ، بعد قيامة بتوسيع مدينة سامراء من جهتي الشمال والشرق ، فقد فتح من الشرق شارعين يقعان خلف شارع برغامش التركي الذي مده المعتصم العباسي، الشارع الاول: شارع صالح العباسي ،وهو شارع الإسكر فيه قطائع الاتراك والفراغنة، وكذلك الاتراك في دروب منفردة والفراغنة في دروب منفردة ممتد من المطيرة إلى دار صالح العباسي التي على رأس الوادي، ويتصل ذاك بقطائع القواد والكتاب والوجوه والناس كافة[١٢٩]، أما الشارع الثاني: الذي شقه المتوكل ويقع خلف شارع الإسكر فسمي(شارع الحير الجديد) وتوجد فيه أخلاط من الناس من قواد الفراغنة والأسروشنية والأشناخنجية وغيرهم من سائر كور خراسان ، وهذه الشوارع التي من الحير كلما اجتمعت إلى إقطاعات لقوم هدم الحائط وبني خلفه حائط غيره[١٣٠].

ويبدو إن الحائط الاول بناء الخليفة المعتصم بالله في نهاية الابنية التي أختطها في مدينة سامراء من جهة الشرق، ولما اتسع البناء في هذه الجهة في عهد الخليفة المتوكل بالله قام بتهديمه وبناء حائط جديد بدلا عنه كما ذكرت ذلك كتب البلدانيين ،وهذا ما ذكره اليعقوبي بقوله: " **وزاد في شوارع الحير شارع الإسكر والشارع الجديد**"[١٣١].

٥- القصور في مدينة سامراء:-

أ. **دار الخلافة:-** يقع على الشارع الاعظم وهي دار العامة وقد بنيت في مكان الدير الذي اشتراه الخليفة المعتصم بالله من أهله قبل الشروع في بناء المدينة[١٣٢].

ب. **الجوسق الخاقاني:**- يعد من أهم القصور التي شيدت في زمن الخليفة المعتصم بالله، سنة(٢٢١هـ/٨٣٥م) ويقع إلى الجنوب من دار الخلافة ، وقد اتخذ مقرا لسكن المعتصم والخلفاء الذين جاءوا من بعده امثال محمد المنتصر[١٣٣].

ج. **قصر العمري:**- ينسب هذا القصر إلى عمر بن فروغ[١٣٤].

د. **قصر العزيزي:**- سمي هذا القصر بالعزيزي ، نسبة إلى ابي الوزير أحمد بن خالد الكاتب[١٣٥].

هـ. **قصر الجص:**- يقع إلى الشمال من مدينة سامراء بمسافة تزيد عن ١٥كم، وقد بني لنزهة المعتصم وتبلغ مساحته ١٩٠٠٠م٢[١٣٦].

و. **القصر الهاروني:**- وهو القصر الذي بناه الخليفة الواثق بالله(٢٢٧-٢٣٢هـ/٨٤١-٨٤٦م) ويقع على الضفة اليمنى لنهر دجلة ،بالقرب من الجسر الذي أقامه الخليفة المعتصم بالله للربط بين ضفتي نهر دجلة، إذ يقع أمامة مباشرة[١٣٧]، وكان لهذا القصر مجالس في دكة شرقية ودكة غربية [١٣٨].

ز. **قصر بلكورا:**- يعد من القصور التي بناها الخليفة المتوكل بالله ،ويقع إلى الجنوب من مدينة سامراء وهو من اكبر المنشآت المعمارية مساحة وضخامة في الحجم وفيه الكثير من الروائع الفنية[١٣٩].

ح. **قصر الشاه والعروس:**- وهما من القصور التي بناها الخليفة المتوكل بالله وأنفق عليها خمسين ألف ألف درهم[١٤٠].

ط. **قصر المختار:**- بني في زمن الخليفة المتوكل بالله وبلغت نفقاته خمسة الاف ألف درهم[١٤١].

ي. قصر الصبيح والمليح والبرج:. هما من القصور التي بناها الخليفة المتوكل بالله ويقعان في منطقة واحدة صرف على بنائهما ما يزيد عن عشرة الاف ألف درهم[١٤٢].

ك. **قصر الجعفري:**- اسم قصر بناه الخليفة المتوكّل بالله قرب سامراء، بموضع يسمى الماحوزة الواقعة شمال المدينة واستحدث عنده مدينة سماها الجعفرية أو المتوكلية ، وانتقل إليها تخليدا لذكراه سنة(٢٤٧هـ/٨٦١م)، وأقطع قوّاده بها قطائع، فصارت أكبر من سامراء، وشقّ إليها نهرا من دجلة على عشرة فراسخ يسمّى بجبة دجلة[١٤٣]، وقد ذكر اليعقوبي قول المتوكل عندما اكمل بناء "**الأن علمت اني ملك إذ بنيت لنفسي مدينة سكنتها**"[١٤٤].

ل. **قصر العاشق والمعشوق:**- بني هذا القصر من قبل الخليفة المعتمد بالله ، بعد ان أقام في اول حكمة في قصر الجوسق ،ثم انتقل إلى الجانب الغربي فقام ببناء قصر المعشوق فيما بين(٢٦٤-٢٦٩هـ/٨٧٧-٨٨٢م) وأقام فيه حتى عاد إلى بغداد واتخاذها مقرا له لستة أشهر قبل وفاته سنة(٢٧٩هـ/٨٩٢م) [١٤٥].

٦- خراب المدينة:-

بعد هذه المسيرة الطويلة من الرقي العمراني على جميع المستويات ،أنتهى الحال بهذه المدينة أن تصل إلى نهاية المطاف ليبدأ نجمها بالأفول وشمسها بالمغيب ،إذ ذكر البلدانيون والرحالة المسلمون حال هذه المدينة بعد زيارتهم ،وسوف نذكر أراءهم في أفولها بحسب القدم وعلى النحو الآتي:.

وصفها أبن حوقل بقوله :" **ومدينة سر من رأى في وقتنا هذا مختلة وأعمالها وضياعها مضمحلة ، وقد تجمع أهل كل ناحية منها إلى مكان لهم به مسجد جامع وحاكم وناظر في أمورهم وصاحب معونة يصرفهم في مصالحهم**"(١٤٦)، و ذكرها المهلّبي في كتابه المسمّى بالعزيزي بقوله:" **وأنا اجتزت بسرّ من رأى منذ صلاة الصبح في شارع واحد مادّ عليه من جانبيه دور كأن اليد رفعت عنها للوقت لم تعدم إلّا الأبواب والسقوف، فأما حيطانها فكالجدد، فما زلنا نسير إلى بعد الظهر حتى انتهينا إلى العمارة منها، وهي مقدار قرية يسيرة في وسطها، ثم سرنا من الغد على مثل تلك الحال فما خرجنا من آثار البناء إلى نحو الظهر**"(١٤٧).

أما المقدسي فقد وصفها بقوله :" **وكانت بلداً جليلاً والآن قد خربت، يسير الرجل الميلين والثلاثة لا يرى عمارة، وهي من الجانب الشرقي وفي الغربي بساتين، فلما خربت وصارت إلى ما ذكرنا سميت ساء من رأى**"(١٤٨)، أما أبن جبير فقد وصف أفولها بقوله:" **وعلى قابلة هذا الموضع في الشط الشرقي مدينة سر من رأى وهي اليوم عبرة من رأى أين معتصمها وواثقها ومتوكلها مدينة كبيرة قد استولى الخراب عليها الا بعض جهات منها هي اليوم معمورة وقد أطنب المسعودي رحمه الله في وصفها ووصف طيب هوائها ورائق حسنها وهي كما وصف وان لم يبق إلا الأثر من محاسنها والله وارث الأرض ومن عليها لا إله غيره**"(١٤٩).

وكان لياقوت الحموي قول آخر في خراب المدينة مفاده: ولم تزل كل يوم سر من رأى في صلاح وزيادة وعمارة منذ أيام المعتصم والواثق إلى آخر عهد المنتصر ،فلما ولي المستعين وقويت شوكة الأتراك واستبدوا بالملك والتولية والعزل وان فسدت دولة بني العباس لم تزل سر من رأى في تناقص للاختلاف الواقع في الدولة بسبب العصبية التي كانت بين أمراء الأتراك إلى أن كان آخر من انتقل إلى بغداد الخليفة المعتضد بالله، وخربت حتى لم يبق منها إلا موضع المشهد الذي تزعم الشيعة أن به سرداب القائم المهدي ،ومحلة أخرى بعيدة منها يقال لها كرخ سامراء وسائر ذلك خراب بباب يستوحش الناظر إليها بعد أن لم يكن في الأرض كلها أحسن منها ولا أجمل ولا أعظم ولا آنس ولا أوسع ملكاً منها(١٥٠).

وذكرها أبن بطوطة بقوله : " **ثم رحلنا فنزلنا موضعاً على شط دجلة بالقرب من حصن يسمى المعشوق وهو مبني على الدجلة ، وفي الجهة الشرقية من هذا الحصن مدينة سر من رأى وقد استولى**

الخراب على هذه المدينة فلم يبق منها إلا القليل وهي معتدلة الهواء رائعة الحسن على بلائها ودروس معالمها"(١٥١).

المبحث الثالث: الأوضاع الاقتصادية

شهدت مدينة سامراء حركة اقتصادية كبيرة ،جعلتها محط انظار المناطق المجاورة لها بسب توافر عوامل عدة أسهمت في بلورة النشاط الاقتصادي ميزتها عن غيرها من المدن، ذكرها البلدانيون العرب الذين وصفوا مدينة سامراء بصفات كثيرة، دلت على النمو الاقتصادي فيها، احتلت الزراعة المرتبة الاولى في الجانب الاقتصادي ، إذ وصفت مدينة سامراء بانها" **بلد صحيح الهواء والتربة**"(١٥٢)، وهذا يبن إنها امتازت بمناخ وتربة جيدتين لهما الأثر الكبير في تطور الزراعة، فكانت أولى اهتمامات الخليفة المعتصم بالله، إنه حمل إليها بعض الاشجار بحسب ما ذكره البلدانيون بقولهم:" **وحمل النخل من بغداد والبصرة وسائر النواحي وحملت الغروس من الجزيرة والشام والجبل والري وخراسان وسائر البلدان** "(١٥٣)، فضلاً عن ذلك كان لوفرة المياه فيها دور كبير في تطور الزراعة وهذا ما ذكره الحميري بقوله: " **وكثرت المياه في هذه العمارات في الجانب الشرقي بسر من رأى**"(١٥٤). ويبدو إن هذا الأمر اصبح واضحا من خلال وصف الغلات الزراعية التي كانت من الكثرة في مدينة سامراء وكما يأتي " **وصلح النخل وثبتت الأشجار وزكت الثمار وحسن الريحان والبقل وزرع الناس أصناف البقل والزرع والرياحين فزكا كل ما زرع فيها وغرس لجمام الأرض ، حتى بلغ مستغل العمارة بالنهر الإسحاقي والعمري والعربات المحدثة وخراج الجنات والبساتين مائة ألف دينار في السنة**"(١٥٥)،ويتضح أن تربة المدينة وخصوبتها أدت دوراً كبيراً في زيادة الغلة الزراعية فيها، إذ كانت أرضها مستريحة الوف السنين فزكا كل ما غرس وزرع فيها، وبلغ خراج زروعها أربع مائة ألف دينار في السنة(١٥٦).

أما في مجال الصناعة فقد اهتم الخليفة المعتصم بالله، لأنه أراد أن تكون عاصمته الجديدة مجمعاً لمختلف الصناعات، وهذا ما ذكره البلدانيون، بقولهم: " **وأقدم المعتصم من كل بلد من يعمل عملاً من الأعمال ويعالج منه من مهن العمارة والزرع والنخل والغروس وهندسة الماء ووزنه واستنباطه**"(١٥٧)، كما اهتم الخليفة المعتصم بالله بإحضار العمال المهرة في هذا المجال من أجل زيادة الاهتمام بمدينته الجديدة بقولهم: " **وحمل من مصر صناع القراطيس ، ومن البصرة صناع الزجاج والخزف ، وجعل لهؤلاء الواصلين من أصحاب المهن قصوراً وأسواقاً فحسنت العمارات ورغب وجوه الناس في أن يكون لهم بها أدنى أرض وتنافسوا في ذاك وبلغ الجريب من الأرض مالاً كبيراً** "(١٥٨)، وأقام لهذا الغرض دور لصناعة الرخام في مدينة للاذقية(١٥٩)، ومن ثم أرسل بطلب البنائين والنجارين، وأهل المهن من الحدادين وسائر الصناعات بالقدوم إلى المدينة(١٦٠). ويبدو أن رغبة الخليفة المعتصم بالله في تطوير المدينة فضلاً عن

اندفاع الناس في تشييد البيوت والقصور ادى إلى ارتفاع ثمن الاراضي كثيرا فيها الأمر الذي نعكس على ارتفاع كلفة اجور أهل المهن.

أما التجارة فقد جعلها منفردة وكل قوم على حدتهم مثل ما رسمت أسواق بغداد(١٦١)، إذ كانت تخصصية لكل مهنة سوق خاص بها، مثل سوق الزجاج والخزف وأسواق الصاغة والبزازين، والخبازين والقصابين والبقالين(١٦٢)، وبلغت غلات سامراء وأسواقها عشرة آلاف ألف درهم في السنة (١٦٣)، وقد وصفها الإدريسي بقوله: " **وفيها اسواق لبيع الفاكهة وتحديد الازودة**"(١٦٤)، فضلاً عن ذلك كانت ترد عليها بضائع كثيرة في عهد الخليفة المعتصم بالله، فقد ذكر اليعقوبي كان يوجد فيها مرسى السفن التجارية التي ترد عليها، عندما وصفه شارع الخليج بقوله: " **والشارع الذي على دجلة يسمى شارع الخليج وهناك الفرض والسفن والتجارات التي ترد من بغداد وواسط وكسكر وسائر السواد من البصرة والأبلة والأهواز وما تصل بذلك ومن الموصل وديار ربيعة وما تصل بذلك**"(١٦٥). ويتضح أن المدينة شهدت حركة تجارية كبيرة من خلال كثرة السلع الواردة إليها من أماكن مختلفة بدليل قول اليعقوبي اعلاء، فضلاً عن ذلك جلب المعتصم الساج وسائر الخشب والجذوع من البصرة وما ولاها من بغداد وسائر السواد من انطاكية وسائر سواحل الشام(١٦٦)،

وفي عهد الخليفة الواثق بالله (٢٢٧-٢٣٢هـ/٨٤١-٨٤٦م) اتسعت المدينة كثيرا وازدهرت الاسواق والتجارة بسبب كثرة الموانئ ،مما انعكس بشكل ايجابي على مدينة سامراء وأصبحت مدينة عامرة بعد أن كانت تسمى مدينة العسكر قبل ذلك ،وقد فصل ذلك اليعقوبي بقوله: " **وكان اصحابه ورجاله حوله وزاد في الأسواق وعظمت الفرض التي تردها السفن من بغداد والبصرة والموصل ٠٠٠ وقد صارت مدينة عامرة وكانوا قبل ذلك يسمونها العسكر** " (١٦٧).

ويبدو إنها أصبحت في عهد الخليفة الواثق بالله تكثر فيها حركة السفن الواردة إليها محمل بمختلف البضائع والسلع المختلفة من خلال كثرة الأرصفة التي كانت ترسو فيها السفن القادمة من المدن الأخرى.

أما عهد الخليفة المتوكل بالله فقد اتسعت حركة أهل الأسواق والمهن في المدينة عندما أمر أن تكون مرتب بشكل يعكس الطابع الحضاري المميز لها ،لا سيما أن معظم أسواقهم كانت في جانب المسجد الجامع(١٦٨).

الخاتمة :-

وفي ختام بحثنا هذا توصلنا إلى النتائج الآتية:

١- تنوع المعلومات الواردة في كتب البلدانيين والرحالة العرب في مسميات مدينة سامراء التي لها قيمة تاريخية تتناسب مع تاريخها.

٢- أسهمت عوامل عدة في تأسيس مدينة سامراء ، واتخذها مقرا للخلافة العباسية لمدة ثمان وخمسون سنة، وحكم فيها ثمانية من خلفاء بني العباس حتى سنة (٢٧٩هـ/٨٩٢م).

٣- هناك الكثير من الاسباب التي دفعت الخليفة المعتصم بالله إلى نقل العاصمة من بغداد إلى سامراء كان من أبرزها شغب جنوده الاتراك في بغداد وموقفهم اتجاه سكانها.

٤- الأهتمام بذكر الموقع الجغرافي للمدينة وحدودها، فضلاً عن مواردها المائية ومسالكها التي تربطها بالمدن الأخرى.

٥- العناية بذكر الموارد المائية في المدينة وأهميتها في اتساع العمارة فيها.

٦- العناية بذكر خطط المدينة والقطائع التي منحها الخلفاء العباسيون للقواد الأتراك وسائر الناس، وفصل هذه القطائع بعضها عن البعض الآخر.

٧- الاهتمام بذكر التطورات العمرانية في المدينة ولاسيما بناء القصور والشوارع والمبالغ التي أنفقت عليها بحسب خلفاء بني العباس الذين حكموا فيها.

٨- ذكر تواجد الديانة المسيحية في سامراء من خلال ذكر الاديرة المسيحية الموجودة فيها ومواقعها.

٩- تحديد المشاهد والأماكن المقدسة لاسيما مرقد الإمامين العسكريين عليهم السلام، وسرداب غيبة الأمام المهدي المنتظر عج.

١٠- اعطاء الجانب الاقتصادي أهمية كبيرة من خلال التطرق إلى عوامل الاقتصاد الثلاثة(الزراعة والصناعة والتجارة).

هوامش البحث وتعليقاته:-

(١) هم المؤلفون بين (جغرافي ورحالة) وقد اشتقت تسميتهم من تسمية (البلد) لكونهم قد عنوا بدراسة الأقاليم او البلدان، والرحلات جزء من فن الكتابة عن البلدان، إذ يلتقيان في حقل معرفي واحد يتعلق بعلم البلدان ، و البلدانيون اعتمدوا في كتاباتهم هذه على المشاهدة والمعاينة والاستقصاء والسؤال، ومن هنا جاءت ميزة وأهمية هذا النوع من الكتابة عن الكتابات الاخرى. حلا، المغرب في كتب البلدانيين،ص١.

(٢) ياقوت الحموي ،معجم البلدان، ٣/ ١٧٣-١٧٤.

(٣) اليعقوبي،البلدان،ص٥٧؛ ياقوت الحموي ،معجم البلدان، ٣/ ١٧٣-١٧٤؛ ابن بطوطة،رحلة،ص٢٢٧.

(٤) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١٧٣/٣.

(٥) المقدسي، احسن التقاسيم،ص١٠٩؛البكري،معجم ما ستعجم،٧٢٤/٣. وينظر: ابن منظور، لسان العرب،٣٠٣/١٤.

(٦) ابن جبير، رحلة،ص٢٠٧-٢٠٨؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١٧٣/٣ .

(٧) اليعقوبي،البلدان،ص٥٧؛ المقدسي، احسن التقاسيم،ص١٠٩؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١٧٣/٣.

(٨) البغدادي ، مراصد الاطلاع ، ص٦٨٥.

(٩) زوراء : تأنيث الأزور ، وهو المائل ، والازورار عن الشيء : العدول عنه والانحراف ، ومنه سميت القوس الزوراء لميلها ، وبه سميت دجلة بغداد الزوراء ، ومدينة الزوراء ببغداد في الجانب الشرقي ، سميت الزوراء لازورار في قبلتها ،و الزوراء مدينة أبى جعفر المنصور ، وهي في الجانب الغربي ، إنما سميت الزوراء لأنه لما عمرها جعل الأبواب الداخلة مزورة عن الأبواب الخارجة أي ليست على سمتها. ياقوت الحموي ، معجم البلدان،١٥٥/٣.

(١٠) اليعقوبي ، البلدان ، ص٧٠ .

(١١) المقدسي، احسن التقاسيم،ص١٠٩.

(١٢) اليعقوبي، البلدان ،ص٥٦؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣/ ١٧٣-١٧٤؛مقديش ، نزهة الأنظار،٢٥٤/١.

(١٣) الروض المعطار، ص١١٠، ص١١٢.

(١٤) اليعقوبي،البلدان،ص٥٦.

(١٤) اليعقوبي،البلدان،ص٥٦.

(١٦) اليعقوبي، البلدان،ص٥٦؛القزويني،آثار البلاد،ص٣٨٥؛ مقديش ، نزهة الأنظار،٢٥٤/١.

(١٧) ياقوت الحموي ،معجم البلدان،١٧٤/٣.

(١٨) الحميري، الروض المعطار، ص٣٠١.

(١٩) اليعقوبي، البلدان ،ص٥٥؛ الحميري، الروض المعطار،ص٢١٦.

(٢٠) اليعقوبي، البلدان ،ص٥٥-٥٦؛ الهروي، الاشارات إلى معرفة الزيارات،٢٧٢/١.

(٢١) البلدان،٥٥-٥٦؛ آثار البلاد،٣٨٥؛ الروض المعطار ، ص٣٠٠.

(٢٢) ابن حوقل ،صورة الارض،٢١٨؛ المقدسي، احسن التقاسيم،ص١٠٩.

(٢٣) الاصطخري، مسالك الممالك،ص٧٧-٧٨؛ الإدريسي، نزهة المشتاق،٦٥٨/٢.

(٢٤) اليعقوبي، البلدان،ص٦٤.

(٢٥) المصدر نفسه،ص٥٧.

(٢٦) محمد بن عبدالملك بن أبان بن حمزة المكنى ابو جعفر وزير الخليفة المعتصم بالله والخليفة الواثق بالله، عالم باللغة والأدب من بلغاء الكتاب والشعراء ولد سنة(١٧٣هـ/٧٨٩م) ونشأ في بيت تجارة في الدسكرة قرب بغداد ونبغ فتقدم حتى بلغ رتبة الوزارة الى ان توفي سنة(٢٣٣هـ/٨٧٤م) في بغداد زمن الخليفة المتوكل بالله . ياقوت الحموي، معجم البلدان،٤٥٥/٢.

(٢٧) ياقوت الحموي، معجم البلدان،١٧٤/٣.

(٢٨) مفردها فهر وهو حجر رقيق تسحق به الأدوية. الفراهيدي ، العين ،٤٥/٤.(مادة فهر).

(٢٩) الاصطخري ،مسالك الممالك،ص٨٦؛ ابن حوقل ،صورة الارض ،ص٢١٨؛ابن سباهية، اوضح المسالك ،ص٣٧٢.

(٣٠) ابن جبير، رحلة ،ص٢٠٨؛ ابن بطوطة ، رحلة،ص٢٣٤.

(٣١) اليعقوبي،البلدان،ص٦٤.

(٣٢) صورة الارض،ص٢١٨.

(٣٣) الاصطخري ،مسالك الممالك،ص٨٦؛ ابن حوقل ،صورة الارض،ص٢١٨

(٣٤) بن ماسرجس النصراني وزير، خدم المأمون والمعتصم وغيرهما من الخلفاء ، واخذ البيعة للمعتصم ببغداد بعد وفاة المأمون، وكان المعتصم في بلاد الروم واعتقله ثم أطلقه . من آثاره : المشاهدات والاخبار التي شاهدها ورآها ، وديوان رسائل (ت٢٥٠هـ/٨٤٦م). الزركلي، الاعلام،١٥١/٥.

(٣٥) الإشارات إلى معرفة الزيارات ،ص٢٧٢.

(٣٦) صورة الارض،ص٢١٨؛ المقدسي ، احسن التقاسيم ،ص١٠٩؛ القزويني ،آثار البلاد،ص٣٨٦.

(٣٧) ابي الفداء ، تقويم البلدان،ص٣٠١؛ ابن سباهية أوضح المسالك،ص٣٧٢.

(٣٨) تم تحديد هذا الموقع بالاعتماد على برنامج ،gis 9.3 .

(٣٩) معجم البلدان ،١٧٣/٣؛ تقويم البلدان،ص٣٠٠.

(٤٠) ياقوت الحموي، معجم البلدان،١٧٤/٣.

(٤١) ابن بطوطة ، رحلة،ص٢٢٧. .

(٤٢) ياقوت الحموي، معجم البلدان،٣٠١/٢. وحمران قرية قرب قصر المعشوق في غربي سامراء .

(٤٣) الإدريسي ، نزهة المشتاق ،٦٦٦/٢.

(٤٤)ياقوت الحموي، معجم البلدان،١٧٤/٣.

(٤٥) اليعقوبي،البلدان،ص٥٤ ؛ مسالك الممالك، ص٨٥ ؛ صورة الارض،ص٢١٨.

(٤٦) معجم البلدان ،١٧٣/٣..

(٤٧) نزهة المشتاق/٦٦٦/٢؛ رحلة ،ص٢٢٧.

(٤٨) تقويم البلدان ،ص٣٠١.

(٤٩) بن خرد اذابه، المسالك والممالك، ص٤١.

(٥٠) ابن خردا ذابه ،المسالك والممالك، ص٥٩؛ ابن حوقل، صورة الارض،ص٢٣٥.

(٥١) ابن خردا ذابه، المسالك والممالك، ص٩٣؛الاصطخري ،مسالك الممالك،ص٧٩.

(٥٢) ابن حوقل، صورة الارض ص٢٣٥؛الإدريسي ، نزهة المشتاق،٦٦٦/٢.

(٥٣) مسالك الممالك ،ص٧٩؛ رحلة ابن جبير ،ص٢٠٨.

(٥٤) الإدريسي، نزهة المشتاق،٦٥٨/٢.

(٥٥) اليعقوبي، البلدان، ص٦٠؛ الحميري، الروض المعطار ،ص١٢٢.

(٥٦) ابي الفداء ، تقويم البلدان،ص٢٨٩؛ الحميري ،الروض المعطار،ص١٣٣؛ابن سباهية ،أوضح المسالك،ص٢٥٢.

(٥٧) اليعقوبي،البلدان،ص٥٦؛ ابن الفقيه ، البلدان ،ص٣١٦؛ابن حوقل ،صورة الارض،ص٢١٨.

(٥٨) معجم البلدان ،١٧٤/٣.

(٥٩) المصدر نفسه.

(٦٠) الاصطخري ،مسالك الممالك،ص٧٧-٧٨؛ ابن حوقل، صورة الارض،ص٢٨٨؛ الإدريسي ، نزهة المشتاق ،٦٥٨/٢؛ابن بطوطة، رحلة،ص٢٢٧.

(٦١) اليعقوبي،البلدان،ص٥٧؛ الحميري، الروض المعطار، ص٣٠٠.

(٦٢) البلدان ،ص٥٧.

(٦٣) الروض المعطار،ص٣٠٠.

(٦٤) المقدسي، احسن التقاسيم ،ص١٠٩.

(٦٥) الحميري ، الروض المعطار ، ص٤٩١.

(٦٦) ياقوت الحموي، معجم البلدان ،١٧٤/٣؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص٤٥٠.

(٦٧) أحمد بن جعفر بن موسى بن الوزير يحيى بن خالد بن برمك ، أبو الحسن : نديم أديب مغن ، من بقايا البرامكة ، من أهل بغداد ، كان في عينيه نتوء فلقبه ابن المعتز بجحظة ، فلزمه اللقب(ت٣٢٤هـ/٩٣٦م). الزركلي، الاعلام،١٠٧/١.

(٦٨) ابي الفداء ، تقويم البلدان،ص٢٩٩؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان،٤ /٢٩٣؛ابن سباهية، أوضح المسالك،ص٥٠٢.

(٦٩) ياقوت الحموي، معجم البلدان ،٣٠٨/٤.

(٧٠) المصدر نفسه،٥٢٤/٢.

(٧١) البغدادي، مراصد الاطلاع،ص٥٦٨؛الحميري،الروض المعطار،٥٤٣.

(٧٢) ياقوت الحموي، معجم البلدان ،١٥١/٥؛ القزويني ،آثار البلاد ،ص٤٦١.

(٧٣) ابن الفقيه ، البلدان ،ص٣٠١ ؛ ابن حوقل، صورة الارض ،ص٢١٨.

(٧٤) الهمداني، الاماكن ،٢٢٢/١ ،٢٧٤/١؛البغدادي،مراصد الاطلاع،٤٥٦/١.

(٧٥) البغدادي، مراصد الاطلاع،٢٧٦/١.

(٧٦) ياقوت الحموي، معجم البلدان،٢٧١/٤.

(٧٧) المنجم ،اكمام المرجان،ص٣٧ .

(٧٨) اليعقوبي ،البلدان ،ص٥٩؛ المنجم ،اكمام المرجان ،ص٣٧.

(٧٩) الهمداني ، الاماكن ،٢٢٢/١ .

(٨٠) معجم البلدان ، ١٧٥/٣.

(٨١)اليعقوبي ، البلدان ،ص٥٩.

(٨٢) الحميري، الروض المعطار،ص٥٤٣.

(٨٣) اليعقوبي ، البلدان ،ص٥٩-٦٠

(٨٤) المصدر نفسه ،ص٦٠.

(٨٥) يقصد به البقالين .

(٨٦) اليعقوبي ، البلدان ،ص٥٩.

(٨٧) مفردها شاكري: الاجير والمستخدم لفظة فارسية الآصل. اليعقوبي، البلدان، هامش(٢)،ص٦٠.

(٨٨) المنجم ، اكمام المرجان ،ص٣٧.

(٨٩) اليعقوبي ،البلدان ، ص٦٤.

(٩٠) ياقوت الحموي، معجم البلدان،٥٣٦/٢؛ العمري، مسالك الابصار،٣٢٦/١.

(٩١) البكري ،معجم ما استعجم،٥٨٧/٢؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان،٥١٨/٢؛ العمري ،مسالك الابصار،٣٠٩/١-٣١٠؛البغدادي ،مراصد الاطلاع،ص٥٦٥.

(٩٢) البكري، معجم ما ستعجم،٥٨٨/٢-٥٨٩؛القزويني،اثارالبلاد ،ص٣٧١-٣٧٢؛ البغدادي، مراصد الاطلاع،ص٦٥٨؛ العمري، مسالك الابصار،٣٠٥/١

(٩٣) معجم البلدان،١٤٥/٤؛ مراصد الاطلاع،ص٥٦٩.

(٩٤) ياقوت الحموي ،معجم البلدان،٥٢٢/٢؛ الحميري، الروض المعطار،ص٢٥٢.

(٩٥) ياقوت الحموي ،معجم البلدان،٥٢٢/٢..

(٩٦) مراصد الاطلاع، ص٥٦٩.

(٩٧) ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ١٥٥/٤.

(٩٨) البكري، معجم ما ستعجم،١٠٩٠/٣.

(٩٩) البكري، معجم ما استعجم٥٨٧/٢؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان ٢ /٥٢١؛العمري، مسالك الابصار،٣١١/١؛البغدادي،مراصد الاطلاع،ص٥٦٨؛ الحميري، الروض المعطار،ص٢٥١.

(١٠٠) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٥٣٦/٢؛البغدادي،مراصد الاطلاع،ص٥٧٦.

(١٠١) ياقوت الحموي ،معجم البلدان،١٧٥/٣.

(١٠٢) اليعقوبي، البلدان، ص٥٩.

(١٠٣) المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص١٠٩؛ الهروي ، الاشارات ،ص٧٢ ؛ ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،١٧٥/٣.

(١٠٤) ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،١٧٥/٣.

(١٠٥) المصدر نفسه.

(١٠٦) الهروي، الاشارات ،ص٢٧٢؛ البغدادي ، مراصد الاطلاع،ص٦٨٥.

(١٠٧) ياقوت الحموي، معجم البلدان،١٧٣/٣؛القزويني، آثار البلاد ،ص٣٨٦؛ البغدادي، مراصد الاطلاع،ص٦٨٥.

(١٠٨) رحلة،ص٢٢٧.

(١٠٩) اليعقوبي، البلدان، ص٥٩.

(١١٠) اليعقوبي ،البلدان،ص٥٧-٥٨؛ابن حوقل، صورة الارض،٢١٨؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان،١٧٣/٣-١٧٤.

(١١١) إسحاق بن إبراهيم بن الحسين بن مصعب ، المصعبي الخزاعي ، أبو الحسن :صاحب الشرطة ببغداد أيام المأمون سنة (٢٠٦هـ/٨٢١م) والمعتصم والواثق والمتوكل ، وكان وجيها مقربا من الخلفاء ، ذا رأي وشجاعة، ستخلفه المأمون على بغداد حين برحها لغزو الروم سنة (٢١٥ هـ/٨٣٠م) وأضاف إليه ولاية السواد وحلوان وكور دجلة، وعقد له المعتصم على الجبال سنة (٢١٨هـ/٨٣٣م) وسيره في جيش كبير لقتال أصحاب بابك الخرمي فأوقع بهم في أطراف همذان وعاد ظافرا ، وحج سنة (٢٣٠ هـ/٨٤٤م) فولي أحداث الموسم ، ولما مرض أرسل إليه المتوكل ابنه المعتز يعوده ، وجزع المتوكل لموته ، توفى في بغداد سنة(٢٣٥هـ/٨٤٩م). بن العماد الحنبلي، شذرات الذهب،١٤/٢؛الزركلي ،الاعلام،٢٩٢/١.

(١١٢) اليعقوبي ،البلدان،ص٦١.

(١١٣) المصدر نفسه،ص٦١.

(١١٤) البلدان ،ص٦٠.

(١١٥) اسحق بن يحيى بن معاذ بن مسلم الختلي أمير مصر من ختلان بلده عند سمرقند ،وبع من كبار القادة في العصر العباسي ولي دمشق ايام المأمون والمعتصم والواثق ، واصبح والي مصر في عهد المتوكل العباسي سنة (٢٣٥هـ،٨٤٩م) =كان شجاعا محبا للأدب ،ومن ثم عزل في زمن المنتصر سنة (٢٣٦هـ/٨٥٠م) وتوفى سنة(٢٣٧هـ/٨٥١م). الصفدي، الوافي بالوفيات،٢٧٩/٨؛الزركلي ،الاعلام،٢٩٧/١.

(١١٦)يقصد بهم الذين يتولون علف الدواب علفا رطبا طريا.الفراهيدي،العين،٤٢١/٧.(مادة رطب) .

(١١٧) اليعقوبي،البلدان،ص٦١.

(١١٨) الشراب يتخذ من الشعير أو الاثمار سمي به لما يعلوه من الزبد. الفراهيدي،العين،١٧٦/١.(مادة فقع)

(١١٩) طعام يعمل من الحب المدقوق واللحم. ابن منظور، لسان العرب،٢٤٧/٦.(مادة هرس)

(١٢٠) بن محمد بن قطن ولده سنة(١٥٩هـ/٧٧٥م) التميمي الأسيدي المروزي الملقب ابو محمد قاضي رفيع القدر عالي الشهرة من نبلاء الفقهاء ،يتصل نسبه بأكثم بن صيفي حكيم العرب، ولد سنة(١٥٩هـ/٧٧٥م) وتوفى سنة (٢٤٢هـ/٨٥٧م). ابن خلكان ،وفيات الاعيان،١٤٧/٦.

(١٢١) اليعقوبي ، البلدان،ص٦٢.

(١٢٢) المصدر نفسه،ص٦٧.

(١٢٣) بن جبرائيل بن بختيشوع بن جرجس ، ومعنى اسمه عبد المسيح، وهو طبيب سرياني قربة الخلفاء العباسيون ولاسيما المتوكل العباسي ، ثم خدمة الواثق والمستعين والمهتدي والمعتز، صنف كتاباً في الحجامة على طريقة السؤال والجواب، توفى ببغداد سنة(٢٥٦هـ/٨٧٠م).الصفدي، الوافي بالوفيات،١٠/٥٤.

(١٢٤) اليعقوبي،البدان،ص٦٢-٦٣.

(١٢٥) اليعقوبي،البلدان،ص٦٣؛المنجم ،اكمام المرجان،ص٣٧.

(١٢٦) اليعقوبي ، البلدان،ص٦٣.

(١٢٧) المصدر نفسه.

(١٢٨) المصدر نفسه،ص٦٣-٦٤.

(١٢٩) المصدر نفسه،ص٦٣.

(١٣٠) المصدر نفسه،ص٦٣؛الحميري، الروض المعطار،ص١٧٧.

(١٣١) اليعقوبي ، البلدان،ص٦٦.

(١٣٢) ياقوت الحموي ،٣/١٧٥.

(١٣٣) المنجم ، اكمام المرجان،ص٣٧؛ الحميري، الروض المعطار،ص١٨٢.

(١٣٤) الحميري، الروض المعطار،ص٣٠١.

(١٣٥) اليعقوبي ، البلدان،ص٥٨؛ الحميري، الروض المعطار،ص٣٠١.

(١٣٦) الهمداني، الاماكن ، ١/٢٣٦.

(١٣٧) المنجم، اكمام المرجان،ص٣٧؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان،٣/١٧٥.

(١٣٨) اليعقوبي، البلدان ، ص٦٥؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان ،٥/٣٨٨.

(١٣٩) المنجم ، اكمام المرجان،ص٣٧؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان،٣/١٧٥.

(١٤٠) ياقوت الحموي، معجم البلدان،٣/١٧٥.

(١٤١) المصدر نفسه.

(١٤٢) المصدر نفسه.

(١٤٣)المنجم ، اكمام المرجان،ص٣٧؛ البغدادي، مراصد الاطلاع،١/٣٣٦.

(١٤٤) البلدان ، ص٥٧.

(١٤٥) ياقوت الحموي، معجم البلدان؛ ابن بطوطة، رحلة،ص٢٢٧؛ الحميري، الروض المعطار،ص١٨٢.

(١٤٦) صورة الارض،ص٢١٨.

(١٤٧) الكتاب العزيزي أو المسالك والممالك،١/١٥٥.

(١٤٨) احسن التقاسيم،ص١٠٩.

(١٤٩) رحلة ابن جبير،ص٢٠٨.

(١٥٠) معجم البلدان، ٣/ ١٧٦.

(١٥١) رحلة ابن بطوطة، ص٢٢٧.
(١٥٢) ابن الفقيه الهمداني، تقويم البلدان ،ص٣٠١؛ ابن سباهية ، أوضح المسالك،ص٢٧٢
(١٥٣) المنجم ،اكمام المرجان،ص٣٧؛ الحميري، الروض المعطار ،ص٣٠١.
(١٥٤) الحميري، الروض المعطار،ص٣٠١.
(١٥٥) الحميري، الروض المعطار،ص٣٠١.
(١٥٦) اليعقوبي ، البلدان ،ص٦٤.
(١٥٧) اليعقوبي ،البلدان،ص٦٤؛ الحميري، الروض المعطار،ص٣٠١.
(١٥٨) الحميري، الروض المعطار ،ص٣٠١.
(١٥٩) اليعقوبي،البلدان،ص٥٨.
(١٦٠) المصدر نفسه.
(١٦١) المصدر نفسه.
(١٦٢) المصدر نفسه،ص٦٣.
(١٦٣) الحميري، الروض المعطار،ص٣٠١.
(١٦٤) نزهة المشتاق،٦٥٨/٢.
(١٦٥) البلدان ،ص٦٣.
(١٦٦) الحميري، الروض المعطار،ص٣٠١.
(١٦٧) اليعقوبي،البلدان،ص٦٥.
(١٦٧) المصدر نفسه، ص٦٧.

قائمة المصادر والمراجع:-

- الإدريسي ، محمد بن محمد الشريف(ت٥٦٠هـ/١١٦٤م).

١- نزهة المشتاق في اختراق الأفاق ،ط١،مكتبة الثقافة الدينية ،(القاهرة ،٢٠٠٢م).

- الاصطخري : أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي (ت ٣٤١هـ/٩٥٢م) .

٢- مسالك الممالك ، مطبعة يربل ، (ليدن ، ١٩٣٧م).

- ابن بطوطة ،شمس الدين ابو عبدالله محمد بن ابراهيم (ت ٧٧٩هـ/١٣٧٧م) .

٣- تحفة النظار في غرائب الأمصار ،شرح وكتب هوامشه طلال حرب ،دار الكتب العلمية ،(بيروت ،٢٠٠٢م).

- البغدادي : صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق ، (ت ٧٣٩هـ/١٣٣٨م) .

٤- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل،(بيروت ، د.ت).

- البكري : أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد (ت ٤٨٧هـ/١٠٩٤م) .

٥- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، عالم الكتب(بيروت،١٤٠٨هـ).

- الحميري : محمد بن عبد المنعم، (ت ٧٢٧هـ/ ١٣٢٦م) .

٦- الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، ط١،ط٢، مكتبة لبنان ، (بيروت ١٩٧٤،١٩٧٥م).

- ابن حوقل : أبو القاسم محمد بن علي النصيبي (ت ٣٦٧هـ/٩٧٧م) .

٧- صورة الأرض، منشورات مكتبة الحياة، (بيروت ، ١٩٧٩م).

- ابن خرداذبة : أبو القاسم عبيد الله بن عبدالله،(ت ٣٠٠هـ/٩١٢م) .

٨- المسالك و الممالك ،وضع مقدمته وهوامشه ،محمد مخزوم، دار احياء التراث العربي، (بيروت ، ١٩٨٨م).

- ابن خلكان : أبو العباس احمد بن محمد بن ابي عمران (٦٨١هـ/١٢٨٢م) .

٩- وفيات الأعيان وأنباء الزمان، تحقيق إحسان عباس، د. ط ، دار صادر، (بيروت ،١٩٦٩م).

- الزبيدي: محي الدين ابو الفيض محمد بن مرتضى الحسين الواسطي(ت١٢٠٥هـ/١٧٩٠م).

١٠- تاج العروس، تحقيق علي شيري، دار الفكر العربي للطباعة والنشر(بيروت،١٩٩٤م).

- الزهري، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر(ت٥٥٦هـ /١١٦٠م).

١١- كتاب الجغرافيا، تحقيق محمد حاج صادق، د. ط ، مكتبة الثقافة الدينية ، (مصر ، د.ت).

- زين الدين، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني، (ت ٥٨٤هـ/١١٨٩م).

١٢- الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، تحقيق حمد بن محمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر،(د.م،١٤١٥هـ).

- ابن سباهية : محمد بن علي البروسوي (ت ٩٩٧هـ /١٥٨٩م) .

١٣- أوضح المسالك إلى معرفة البلدان والممالك ، تحقيق المهدي عبد الرواضة ، ط١ ، دار الغرب الإسلامي (بيروت ، ٢٠٠٦م).

- الصفدي، الصفدي: صلاح الدين خليل(ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م).

١٤- الوافي بالوفيات ،تحقيق ،احمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار احياء التراث(بيروت،٢٠٠٠م).

- العزيزي، الحسن بن أحمد المهلبي (ت ٣٨٠هـ/٩٩٠م)

١٥- الكتاب العزيزي أو المسالك والممالك، جمعه وعلق عليه ووضع حواشيه: تيسير خلف،(د. م ،د.ت).

- العمري : فضل الله (ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م).

١٦- مسالك الامصار في ممالك الامصار ، تحقيق كامل سلمان الجبوري، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت،٢٠١٠م).

- أبو الفداء : عماد الدين اسماعيل بن علي (ت٧٣٢هـ/١٣٣١م).

١٧- تقويم البلدان ،ط١،مكتبة الثقافة الدينية (القاهرة ،٢٠٠٧م).

- الفراهيدي : الخليل بن احمد (ت١٧٥هـ/٧٩١م).

١٨- العين ، تحقيق مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي ،ط٢، مؤسسة دار الهجرة (قم ،١٤٠٩هـ).

- ابن الفقيه : أبو بكر احمد بن محمد الهمداني (ت٢٩٠هـ/٩٠٢م) .

١٩- مختصر كتاب البلدان ،تحقيق م٠ج،دي غول ،مكتبة المثنى (بغداد ،١٩٧٦ م).
- القزويني : أبو زكريا بن محمد بن محمود (ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م).
٢٠- اثار البلاد وأخبار العباد ،دار صادر (بيروت ،د.ت) .
- المقدسي : محمد بن احمد (ت٣٨٠هـ/٩٩٠م).
٢١- أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ،تحقيق محمد مخزون ،دار إحياء التراث العربي (بيروت ،١٩٨٧م).
- مقديش: محمود الصفاقسي (ت١٢٢٨هـ/١٨١٣م) .
٢٢- نزهة الانظار في عجائب التواريخ والاخبار ، تحقيق علي البرواري ومحمد محفوظ ،ط١،دار الغرب الإسلامي (بيروت ،١٩٨٨م).
- المنجم، إسحاق بن الحسين (ت ق ٤هـ).
٢٣- آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، عالم الكتب ،(بيروت،١٤٠٨هـ).
- ابن منظور : جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم (ت٧١١هـ/١٣١١م).
٢٤- معجم لسان العرب ،أعتنى بتصحيحها أمين عبد الوهاب ومحمد الصادق،ط٣،دار أحياء التراث العربي (بيروت ،١٩٩٩م).
- الهروي، علي بن أبي بكر بن علي(ت٦١١هـ/١٢١٤م).
٢٥- الإشارات إلى معرفة الزيارات، مكتبة الثقافة الدينية(القاهرة،١٤٢٣هـ).
- ياقوت الحموي : شهاب الدين بن عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٦م).
٢٦- معجم البلدان ،دار صادر (بيروت ،١٩٧٧م) .

المراجع:-

- الزركلي : خير الدين(ت ١٤١٠هـ).
٢٧- الأعلام ، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، ط٤ ، دار العلم للملايين (بيروت ، ١٩٨٠م) .
- محمد: حلا عثمان .
٢٨- المغرب في كتب البلدانيين دراسة في الاحوال الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية للقرنيين السادس والسابع للهجرة/الثاني عشر والثالث عشر للميلاد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب(جامعة البصرة،٢٠١٥م).